بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد

فإنى أحمد الله لى ولكم على نعمة الإسلام وأسأله أن يغفر لنا جميعا ما تقدم وما تأخر من ذنوبنا .. فهو علام الغيوب.. وأتمنى أن أظل خاشعا بين يديه راجيا أن يشملنى برحمته ويحزم أمرى ويقبل توبتى وينعمنى بفسيح جنته .. متيمناً برسول الله ﷺ الذى كان يناجيه ويستغفره قائلا : " اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وعافنى وارزقنى " .. والذى قال فيه سبحانه وتعالى فى حديثه القدسى عن طريق جبريل عليه السلام " يا محمد إن ربك يقول:

إن كنت اتخذت إبراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا ، وما خلقت خلقا أكرم علىَّ منك ، ولقد خلقت الدنيا وأهلها لأعرفهم كرامتك ومنزلتك عندى ولولاك ما خلقت الدنيا ".

من منا لا تهفو نفسه لزيارة المسجد النبوى وقبر الرسول ﷺ والاقتراب من روحه الطاهرة وهو الأكرم الذى اصطفاه ربه دون غيره وجعله خاتم النبيين عليه صلوات الله ..

من منا لا يحب رسولنا الحبيب الكامل روحا وجسدا وقلبا وعقلا حبيب الله الأعظم ونبيه الأكرم ، وهل يكتمل إيمان أحدنا إلا بحبه صلوات الله عليه وقد قال ﷺ : " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين ". وهل من الممكن أن نحج أو نعتمر دون زيارة قبره وقد قال ﷺ " من حج أو اعتمر ولم يزرنى فقد جفانى". لا يا رسول الله .. لا يمكن أن نجافيك وأنت الذى أنرت بصيرتنا وعمرت قلوبنا بحبك وحب الله سبحانه وتعالى وحب الخير والبشرية أجمعين .

من منا .. لا يتمنى أن يقف بين يدى الله حاجا مبتهلا مستغفراً يؤدى مناسكه بسكينة وهدوء وخشوع ؟ !

من منا .. لا يرغب فى الوقوف بعرفات وطلب الرحمة والمغفرة من الله عز وجل فى جو روحانى ملائكى تغمره التوبة والرجاء طالبا الهداية والتوفيق والتقرب لله

تعالى والحصول على رضاه حتى يعود كما ولدته أمه خاليا من المعاصى والذنوب.

لا أستطيع أن أصف لكم سعادتى حين منَّ علىَّ الله بذلك وأديت فريضة الحج ..

فكم كنت غير مصدق لما يحدث لى وأنا أطوف بأرجاء الكعبة المشرفة .. ولا أستطيع أن أصف الرجفة التى انتابتنى حينما اقتربت من قبر الرسول ﷺ حتى تمنيت لو أستطيع أن أوقف الزمن وألا أترك هذا المكان .. ولكن ما هى إلا لحظات حتى أفقت من سكرتى وفرحتى على حقيقة أنه مهما مكثت ومهما بقيت لن أرتوى أبداً ولن يرتوى منه أى مؤمن عاشق متشوق لرضا الله ومتلهف لرؤية رسوله ولأى بقعة وطأت قدماه الشريفتان أرضها ..

ولا أخفيكم سراً أنه حين كنت أطوف حول الكعبة وأتأمل فى بنائها أخذت أسئلة كثيرة تجول فى ذهنى عن كيفية بنائها ، وهل هذه هى نفسها التى بنيت فى أيام إبراهيم عليه السلام أم أعيد بناؤها ، أم بنيت مرات قبله كما سمعت من قبل .. ؟!

وحين عدت أخذت على عاتقى أبحث فى هذا الموضوع حتى حصلت على بعض المعلومات التى أتت على لسان بعض الصحابة والأولين والعلماء والتى سأمدكم بها فى الباب المخصص لبناء الكعبة .

ثم قمت بشرح لخطوات الحج والعمرة في باب مخصص موضحاً كل تفاصيله ودقائقه بداية من السفر وحتى العودة.

وتأكيداً على ذلك جعلت بابا كاملا به إجابات عن كل ما يشغل بال الحاج من تساؤلات حتى أخفف عليه مشقة عدم فهمه لبعض الأمور وتوضيحها بسهولة ويسر .. فنحن أصحاب شريعة سمحاء.

وقد استهللت كتابى بآيات الذكر الحكيم ، ثم ببعض الاستغفارات النبوية علها تعيننا على ما نحن فيه .. ولعله سبحانه يتقبلها منا فهو المبارك المستجيب الرحيم الغفور .

وأخيراً نسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما فيه خيرنا ، وأن يجعل هذا الجهد المتواضع شمعة تضىء طريقنا بنوره سبحانه .. آملين أن يتوجنا برحمته ويبارك خطواتنا .

وعلى الله قصد السبيل .

متولى الجرجاوى
أصول الدين ـ قسم التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ ۞ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ۞ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۞ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ ۞ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۞ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۞ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾

" صدق الله العظيم "

بعض الاستغفارات النبوية

- اللهُمَّ أَنْتَ رَبِّى، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهدِك وَوعْدكَ مَا استَطَعْتُ أَعُوذ بِكَ مِن شَرِّ مَا صَنَعتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنَعمتِك عَلَىَّ وَأَبُوءُ بِذنبِى فَاغفِر لِي، فَإِنّهُ لاَ يَغفِرُ الذنُوبَ إِلاّ أَنت. (البخارى)
- اللهُمَّ اغفِرْ لِي خطِيئتِى وَجَهلِى وإِسرَافِي فِي أمرِى وَمَا أَنتَ أَعلمُ بِهِ مِنّى، اللهُمَّ اغفِر لِي جَدِّى وهَزلِي وَخَطئِي وَعَمدِى وَكُلُّ ذَلِكَ عِندِى، اللهُمَّ اغفِر لِي مَا قَدَّمتُ وَمَا أَخَّرتُ وَمَا أَسرَرتُ وَمَا أَعلَنتُ وَمَا أَنتَ أَعلَمُ بِهِ مِنِّى، أَنتَ المَقدِّمُ وَأنتَ المُؤخِّرُ وَأَنتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ. (متفق عليه)
- اللهُمَّ لَكَ أَسلَمتُ وَبِكَ آمَنتُ، وَعَلَيكَ تَوكَّلتُ، وَإِلَيكَ أَنَبتُ، وَبِكَ خَاصَمتُ وَإِلَيكَ حَاكَمتُ! فَاغفِر لِي مَا قَدَّمتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسرَرتُ، وَمَا أَعْلَنتُ أنتَ المقَدّمُ وَأَنَت المؤَخِّرُ لاَ إِلَه إِلاَّ أَنتَ. (متفق عليه)
- اللهُمَّ إِنّى أَستَغفِرك مِن كُلِّ ذَنبٍ تبتُ إِلَيكَ مِنهُ ثُمَّ عُدتُ فِيهِ وَأَستغفِرُك مِن كلّ مَا وَعَدتك بِهِ مِن نَفسِى ثمّ لم أوفِّ لَكَ بِهِ، وَأستَغفِرُكَ مِن كُلِّ عَمَلٍ أرَدتُ بِهِ وَجهَكَ الكرِيمَ فَخَالَطنِى فِيهِ غَيْرُكَ، وَأَستَغفِرُكَ مِن كُلّ نِعمةٍ أَنعَمتَ بِهَا عَلَىَّ فَاستعَنتُ بِها عَلى مَعصِيتكَ، وَأَستَغفِرُكَ يَا عَالِمَ الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ مِن كُلِّ ذَنبٍ أَتَيتهُ فِي ضِيَاءِ النَّهَارِأو سَوَادِ اللّيلِ فِي مَلأٍ أَو خَلاءٍ أو سِرٍّ أوَعَلاَنِيةٍ يا حَلِيمُ.

- اللهُمَّ إنّ حَسَناتِى مِنْ عَطائِكَ وَسَيِّئَاتِى مِن قَضَائِكَ، فَجد بمَا أَنْعَمتَ عَلَى مَا قَضَيتَ وَامحُ ذَلِكَ بِذَلِكَ، جللتَ أَنْ تطَاعَ إِلاّ بِإِذنِكَ أَو تعصَى إِلاَّ بِعِلمِكَ، اللهُمَّ مَا عَصَيْتك حِينَ عَصَيتكَ استِخْفَافًا بِحَقِكَ وَلاَ استِهَانَةً بَعذَابِك، لَكِن لِسَابِقَةٍ سَبَقَ بهَا عِلمُكَ فَالتّوبَة إِلَيكَ وَالمغفِرةُ لَدَيكَ، لا إِلَه إِلاَّ أَنتَ سُبحَانَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ الظالِمِينَ.
- اللهُمَّ إِنِّى ظَلَمتُ نَفسِى ظُلْمًا كَثِيرًا وَلاَ يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلاّ أَنتَ فَاغفِر لِى مَغفِرةً مِن عِندِك وارحَمنِى إِنّكَ أَنتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ. (متفق عليه)
- اللهُمَّ اغفِر لِى وَارْحمنِى، وَعافِنِى، وَارزُقنِى.
- أستَغفِرُ اللّهَ العَظِيمَ الذِى لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ، الحَىّ القَيُّومَ غَفارَ الذنُوبِ ذا الجَلاَلِ وَالإِكرَامِ وَأَتوبُ إِليهِ مِن جَميع المعَاصِى كُلّهَا وَالذنُوبِ والآثامِ وَمِن كُلِّ ذَنبٍ أَذنَبتهُ عَمدًا وَخَطَأً ظاهِرًا وَباطِنًا قَولاً وَفعِلاً فِى جَميع حَرَكاتِى وَسَكَنَاتِى وَخَطَراتِى وَأَنفَاسِى كُلّهَا دَائمًا أَبَدًا سَرمَدًا، مِنَ الذَّنْبِ الذِى أَعلَمُ، وَمِنَ الذَّنبِ الذِى لاَ أَعلَمُ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ العِلمُ وَأحصَاهُ الكِتَابُ وَخَطَّهُ القَلَمُ، وَعَددَ مَا أوجَدَتهُ القُدرَةُ وَخَصَّصَتْهُ الإِرَادَةُ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِ اللّهِ كَمَا يَنبَغِى لِجَلاَلِ وَجهِ رَبّنَا وَجَمَالِهِ وَكَمَالِهِ، وَكَمَا يُحِبَّ رَبُّنَا وَيَرْضَى.
- أَستَغفِرُ اللّهَ العَظِيَم الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَىَّ القَيُّومَ وَأتوبُ إِليهِ، وَأَسْأَلُهُ التوبَةَ وَالمَغفِرَة إِنَّهُ هُوَ التوَّابُ الرَّحِيمُ.
- أَستغْفِرُ اللّهَ العَظِيَم الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَىّ القَيُّومَ وَأتوبُ إِليهِ .

(الترمذى)

- أَستَغفِرُ اللّهَ، أَستَغفِر اللّهَ، أَستَغفِر اللّهَ. (مسلم)
- سُبحَان اللّهِ وبحَمدِهِ أَستَغفِرُ اللّهَ وَأتوبُ إِلَيهِ.
- سُبحَانَكَ اللهُمَّ وَبحَمدِك اللهُمَّ اغفِر لِى. (متفق عليه)
- رَبِّ اغفِرْ لِى، وَتب عَلَىَّ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَابُ الرّحِيمُ.